

درس نظري : أفعال المقاربة والرجاء والشروع (كاد وأخواتها)

. تعمل عمل كان ، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتتصب الخبر ويسمى خبرها

: أولا : أقسامها : (كاد وأخواتها) على ثلاثة أقسام

أ/ أفعال المقاربة : وهي تدل على قرب وقوع الخبر ، وهي : كادَ ، وأوشكَ ، وكربَ ، نحو : كاد المريض يسقط ، يوشك العدو أن يهزمَ ، كرب النصر أن يقترب

ب/ أفعال الرجاء : وتفيد معنى الرجاء في حصول الخبر ، وهي : عسى ، حرى ، وأخلوقَ ، كقوله تعالى :
+ فعسى الله أن يأتي بالفتح _ ، وكقول الشاعر :
عسى الكرب الذي أمسيت فيه *** يَكُونُ وراءه فرحٌ قريبٌ

. ونحو : حرى الجندُ أن ينتصرَ ، وأخلوقَ الطالبُ أن ينجحَ

ج/ أفعال الشروع : وتفيد معنى البدأ في العمل ، وهي كثيرة ، وأشهرها : شرعَ ، طفقَ ، أنشأَ ، بدأَ ، أخذَ .
_ جعلَ ، هبَّ ... نحو : شرع سعيدٌ يُنشدُ ، وكقوله تعالى : + وطفقاً يَخْصِفَانِ عليهما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ

: ثانيا : شروط خبرها : يشترط في خبر (كاد وأخواتها) ثلاثة شروط

أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير يعود إلى اسمها ، سواءً أكان مقترنا بـ(أن) ، نحو : أوشك / 1/
_ المطرُ أن ينزلَ ، أم مجردا منها ، نحو : كاد الوقتُ ينتهي ، قال تعالى : + لا يكادون يفقهون حديثا
أن يكون متأخرا عنها ، ويجوز أن يتوسط بينها وبين اسمها ، نحو : يكادُ يتنفسُ الصبحُ / 2/

. يشترط في خبر (حرى ، وأخلوقَ) أن يقترن بـ(أن) / 3/

: ثالثا : الخبر المقترن بـ(أن) : (كاد وأخواتها) من حيث اقتران خبرها بـ(أن) وعدمه على ثلاثة أنماط

. ما يجب اقتران خبره بها ، وهما (حرى ، وأخلوقَ) من أفعال (الرجاء) / 1/

. ما يجب أن يتجرد منها ، وهي أفعال (الشروع) / 2/

. ما يجوز فيه الوجهان : وهي أفعال (المقاربة) ، و(عسى) من أفعال (الرجاء) / 3/

تنبيه: الأكثر في (عسى ، وأوشك) أن يفترن خبرهما بـ(أن)، قال تعالى: + عسى ربكم أن يرحمكم

وقال الشاعر: ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأَوْشِكُوا *** إذا قِيلَ: هاتوا ، أنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

والأكثر في خبر (كاد ، وكرب) أن يتجرّد خبرهما منها ، كقوله تعالى: + فذبحوها وما كادوا يفعلون

وقال الشاعر: كَرَبَ القلبُ من جَواهُ يَذوبُ *** حين قال الوُشاةُ: هُنْدُ غَضُوبُ

تنبيه: إذا كان الخبر مقترنا بـ(أن) ، فإنّ الخبر هو المصدر المؤلّ من (أنّ والفعل) ، وإن كان غير مقترن بها ، فالخبر هو الجملة الفعلية

رابعاً: المتصرف من (كاد وأخواتها) وغير المتصرف منها

تلتزم (كاد وأخواتها) صيغة الماضي إلا (كاد وأوشك) من أفعال (المقاربة) فقد ورد منهما المضارع ، كقوله تعالى: + يكاد البرقُ يخطفُ أبصارهم _ ، والحديث: « يوشكُ أن ينزلَ فيكم عيسى

ابن مريمَ حكماً عدلاً » ، وكقول الشاعر

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَئِيَّتِهِ *** في بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها